

واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر -دراسة تحليلية لمؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية
للفترة (2012-2022)

Reality of E-Government in Algeria -Analytical study of E-Government Development Index during the period (2022-2012)

مباني محمد¹*

¹ جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، meb.mohamed1981@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/01

تاريخ القبول: 2023/05/22

تاريخ الاستلام: 2023/02/18

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور الحكومة الإلكترونية في تحسين أداء الحكومة مقارنة بالحكومة التقليدية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم مسح على المستوى العالمي يعنى بتصنيف الدول في هذا الإطار، وهو مسح الحكومة الإلكترونية الصادر عن إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية منذ سنة 2001.

ركزنا في بحثنا على تطور مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر خلال الفترة (2012-2022) مع التركيز على تصنيف الجزائر ضمن المسح الأخير لسنة 2022، حيث لاحظنا تراجعاً لهذا المؤشر و للترتيب العام للجزائر خلال الفترة (2016-2012)، مع تسجيل تحسن مستمر خلال الفترة (2018-2022).

الكلمات المفتاحية: الحكومة الإلكترونية، الإنترنت، مؤشر، المسح.

تصنيف JEL: H11، O38.

Abstract:

This paper aims to highlight the role of e-government in improving government performance compared to traditional government, as well as

highlighting the most important survey at the global level on the classification of states in this framework, the e-government survey issued by the United Nations Department of Economic and Social Affairs since 2001.

We focused our research on the development of e-government development index in Algeria during the period (2012-2022) with emphasis on the classification of Algeria in the last survey of 2022, where we noted a decline in this indicator and in Algeria's overall ranking during the period (2012-2016), with continuous improvement during the period (2018-2022).

Keywords: E-Government ,Online, Index, Survey.

Jel Classification Codes: H11, O38.

1. مقدمة

يعتبر تحسين أداء الإدارات العمومية هدفا منشودا لمختلف الدول والحكومات، وعليه برزت بعض المفاهيم والأساليب والآليات المستحدثة لضمان انسيابية وسهولة ونجاعة في العلاقة بين الحكومة ومختلف الأطراف الأخرى من مواطنين ومؤسسات وإدارات عمومية، وأهم هذه الآليات الحكومة الإلكترونية التي جاءت كبديل عن الحكومة الكلاسيكية المعروفة، معززة ومدفوعة بمختلف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، والجزائر كغيرها من البلدان شرعت في تجسيد مشروع الحكومة الإلكترونية.

● الإشكالية الرئيسية: حاولنا في بحثنا الإجابة على الإشكالية:

ما هو واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر على ضوء تصنيفها وفق مؤشر تنمية

الحكومة الإلكترونية؟

● الأسئلة الفرعية: للإجابة على هذه الإشكالية نطرح بعض الأسئلة الفرعية:

- ما مفهوم الحكومة الإلكترونية وما هي خصائصها وما الفرق بينها وبين المفاهيم الأخرى؟

- ما هي منهجية إعداد مسح بالحكومة الإلكترونية وما هي مكونات مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية؟

- ما هو تقييم التجربة الجزائرية في تجسيد الحكومة الإلكترونية بناء على مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية؟

● أهداف البحث:

-توضيح مفهوم الحكومة الإلكترونية ومحاولة إزالة اللبس الحاصل أحيانا بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى على غرار الإدارة الإلكترونية والإدارة الذكية؛

-تقييم التجربة الجزائرية فيما يخص تجسيد مشروع الحكومة الإلكترونية بالاعتماد على مؤشرات وأرقام ملموسة متعارف عليها دوليا.

● المنهج المتبع:

استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي لتقدم بعض المفاهيم والتعاريف، بالإضافة إلى عرض مختلف الإحصائيات والأرقام المرتبطة بموضوع البحث، كما تم استخدام المنهج التحليلي لمناقشة بعض القضايا وإبداء الرأي فيها بالإضافة إلى محاولة تحليل وتفسير بعض الأرقام والإحصائيات المقدمة.

2. الإطار المفاهيمي والنظري للحكومة الإلكترونية: تتعدد التعاريف المتعلقة بالحكومة الإلكترونية غلا أنها تشترك في نفس الخصائص والعناصر.

1.1 تعريف الحكومة الإلكترونية ((E-Government

تعرف على أنها: «الحكومة الإلكترونية هي النسخة الافتراضية عن الحكومة الحقيقية، مع فارق يتمثل في أن الحكومة الإلكترونية مجالها في الشبكات وأنظمة المعلوماتية والتكنولوجيا، وتحاكي وظائف الحكومة التقليدية التي تتواجد بشكل مادي في أجهزة الدولة، حيث تهدف إلى تقديم الخدمات الحكومية على اختلافها عبر الوسائط الإلكترونية وأدوات التكنولوجيا، وأهمها: الأنترنت والاتصالات». (بدران، 2004، صفحة 46)

كما تعرف أيضا: " استخدام التكنولوجيا وخاصة تطبيقات الإنترنت المبنية على شبكات المواقع الإلكترونية لدعم وتعزيز الحصول على المعلومات الحكومية و توصيلها، و خدمة المواطنين و قطاع الأعمال و الموظفين و الدوائر الحكومية الأخرى، بشفافية عالية و عدالة و بكفاءة فعالة ». (ابراهيم، 2012، صفحة 32)

و تعرف كذلك باعتبارها: " نظام شبكي يسمح بتوفر المعلومات والخدمات العمومية على الخط بشكل دائم عبر بوابة واحدة تؤدي إلى الخدمات الحكومية المركزية و المحلية، ويسمح لمواطن الشبكة في

المجتمع الإلكتروني من الحصول على الخدمات في أي وقت بدون انقطاع ". (حجازي، 2003، صفحة 23)

و في هذا الإطار يبدو من الضرورة توضيح الفرق بين مفهومين يستعملان عادة كمترادفين ، و هما مفهوم الحكومة الإلكترونية و مفهوم الإدارة الإلكترونية (E-Management) ، حيث أن الدراسات توصلت على أن العلاقة بينهما هي علاقة الكل بالجزء ، فالإدارة الإلكترونية هي الجزء و تعني تحويل جميع العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية ، و ذلك باستخدام التطورات التقنية الحديثة أو ما يعرف بالعمل الإلكتروني أو الإدارة بدون أوراق (صفر ورق) ، حيث تعمل ألعدارة الإلكترونية على تطوير البنية المعلوماتية داخل المؤسسة أي أن تطبيقها مقتصر على حدود المنظمة فقط ، أما الحكومة الإلكترونية فهي تمثل الكل ، و نعني بها العمليات الإلكترونية التي يتم من خلالها الربط بين مختلف المنظمات التي تطبق الإدارة الإلكترونية ، و ذلك من خلال التشغيل الحاسوبي ذي التقنية العالية ، و هذا يعني أن الإدارة الإلكترونية هي مرحلة سابقة للحكومة الإلكترونية . (كاني، 2009، صفحة 28)

2.1 خصائص الحكومة الإلكترونية:

تتميز الحكومة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص عن الحكومة التقليدية تمكنها من تقديم أفضل الخدمات الممكنة، وتتمثل في الآتي: (محمد، 2016، صفحة 28)

- تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية في موضوع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على الإنترنت؛
- تحقيق سرعة وفعالية الربط والتنسيق والأداء والإنجاز بين الدوائر الحكومية ذاتها ولكل دائرة حكومية على حدي؛
- اتصال دائم بالمواطنين على مدار اليوم (24س/24سا) والأسبوع (07أيام/07أيام) وعلى مدار السنة؛
- القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطنين؛
- تحقيق وفرة في الإنفاق في كافة العناصر، مع تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات العائد التجاري؛
- تقليل الاعتماد على العمل الورقي والشفافية في التعامل؛

- كسر الحواجز الجغرافية، وتلك المتعلقة بالسكان، والمهارة والمعرفة الفردية والقدرة على سداد قيمة الخدمات.

الجدول رقم (01) : مقارنة بين الحكومة الذكية و الإلكترونية و الكلاسيكية

الحكومة الذكية	الحكومة الإلكترونية	الحكومة الكلاسيكية	
استخدام الأجهزة المتنقلة و أجهزة الوايراس المترابطة	استخدام تكنولوجيا المعلومات (أجهزة الكمبيوتر و الإنترنت)	عمليات بيروقراطية باستعمال الهاتف و الفاكس	مبادئ العمل
24 ساعة في اليوم على مدار السنة دون توقف	24 ساعة في اليوم و 07 أيام في الأسبوع	08 ساعات في اليوم و 05 أيام في الأسبوع	أوقات الخدمة
في أي مكان يوجد به الشخص	في البيت أو في العمل أو في أي مكان فيه إنترنت	عند زيارة الشخص	مكان الخدمة
الدخول مرة واحدة للخدمة المطلوبة	نقرات متعددة لبيانات المواقع على الإنترنت	زيارات متعددة للمكاتب	نموذج الخدمة

المصدر: (الخماسة، 2017، صفحة 192)

3.1 نماذج تفاعل الحكومة الإلكترونية مع المستخدمين :

تقسم خدمات الحكومة الإلكترونية إلى أربعة نماذج أو تفاعلات أساسية ، بحيث توفر إمكانية فتح سبل جديدة لتقديم الخدمات و اكتشاف حلول استثنائية لمواجهة التحديات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجه الدول النامية و المتقدمة على حد سواء ، و بالتالي تشكيل شبكات من التواصل بين الحكومة و المستخدمين من الخدمات لتشكيل خط لتغذية راجعة تساهم في وضع إجراءات و تطبيقات حكومية أكثر فعالية و مواءمة للواقع ، بحيث تضمن سير عمل الحكومة الإلكترونية و ربطها بعمل الإدارات المختلفة ، مع ضمان استدامة نشاطاتها و قابليتها للتطور و التقدم . (ملاعب، 2020، صفحة 02).

وفي هذا الإطار هناك من يعتبر أن: الحكومة الإلكترونية = التجارة الإلكترونية + إدارة علاقة العميل + إدارة سلسلة التموين + إدارة المعرفة + ذكاء العمل + التقنيات المساعدة. (العبود، 2016، صفحة

و يمكن تصنيف الحكومة الإلكترونية إلى أربعة أصناف أو نماذج تفاعلية تبعا لطبيعة الأطراف المتفاعلة (الحكومة ، المؤسسات ، المواطنين ، الموظفين الحكوميين) و تمثل هذه النماذج في الآتي : (الطيبي، 2008، صفحة 150)

أ. **حكومة-مواطنين** : وهي تشمل كل التعاملات بين الحكومة و مواطنيها و التي يمكن أن تحدث إلكترونيا عبر شبكة الإنترنت أو الشبكات اللاسلكية، حيث تمكن المواطنين من التفاعل مع الخدمات و المعلومات التي تقدمها الحكومة من بيوتهم و من كل مكان عبر شبكة الإنترنت، فتمكنهم من طرح الأسئلة عن المؤسسات الحكومية وجميع القوانين المتعلقة بالتراخيص والضرائب و غيرها والحصول على الإجابات بشكل فوري ، و من ناحية أخرى تستطيع الحكومات بث المعلومات على شبكة الإنترنت وإجراء عمليات التدريب ومساعدة المواطنين للحصول على وظيفة أو عمل، و أيضا تعتبر الإنترنت وسيلة فعالة لإجراء عمليات الاقتراع والتصويت للانتخابات إلكترونيا ، حيث توفر الوقت والجهد و الورق وغيرها من المشاكل المتعلقة بالانتخابات، كذلك من التطبيقات المستخدمة في تصنيف حكومة إلى مواطنين أهما وسيلة لتعقب مشاكل المواطنين واحتياجاتهم والنظر إلى المشكلات التي يواجهونها بشكل أكثر فعالية.

ب- **حكومة- مؤسسات**: تتضمن كل التداخلات والمعاملات التي تتم بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية، حيث تقوم المؤسسات الحكومية ببيع المنتجات أو الخدمات إلى المؤسسات الاقتصادية وتقوم المؤسسات الاقتصادية بدورها ببيع المنتجات والخدمات إلى المؤسسات الحكومية، و من الأمثلة على هذه الفئة المزادات العلنية الإلكترونية التي تتم عبر الإنترنت، كذلك عملية دفع وتنظيم الضرائب السنوية والتي يتم جبايتها من المؤسسات التجارية عبر الإنترنت حيث توفر الوقت والجهد بشكل كبير وفعال.

ت- **حكومة-حكومة**: تتكون فئة حكومة إلى حكومة من كل النشاطات الإلكترونية التجارية والتي تتم بين كافة المؤسسات الحكومية، والتي تتضمن التعاملات داخل كل أقسام المؤسسات الحكومية وبين المؤسسات الحكومية كافة، و من الأمثلة التي يمكن أن تتم في هذه الفئة:

- عملية مشاركة المعلومات والوصول إليها من كل المؤسسات الحكومية عبر الإنترنت.
- إجراء عملية بيع بمنقصات إلكترونية لبيع أجهزة ومعدات من قطاعات حكومية إلى أخرى.

- القيام بعمليات التنسيق بين كل المؤسسات الحكومية من أجل تقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

ث - حكومة-موظفين: إن المؤسسات الحكومية تضم أعداد كبيرة من الموظفين والذين يعملون بمواقع جغرافية متنوعة وبعيدة عن بعضها البعض، لذلك فإن من مصلحة المؤسسات الحكومية المختلفة زيادة الفعالية بتقديم مختلف الخدمات والمعلومات بطريقة إلكترونية، حيث يتم استخدام تطبيقات خاصة من أجل الوصول إلى اتصالات فعالة مع الموظفين.

2. تصنيف مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية وفق الأمم المتحدة:

يعد المسح الصادر عن منظمة الأمم المتحدة الدراسة الأساسية علميا في مجال تقييم وتصنيف الدول وفق مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية.

1.2 تقديم المسح أو الدراسة:

يصدر التقرير تحت تسمية "دراسة أو مسح الحكومة الإلكترونية E-Government Survey" عن إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، و هو بمثابة تقرير عالمي يقيم حالة و تطور الحكومة الإلكترونية لجميع الأعضاء في الأمم المتحدة، كما أنه لا يقدم قياسا مطلقا و إنما يقوم بتقييم أداء الحكومة الإلكترونية في الدول بالنسبة إلى بعضها البعض، و منذ سنة 2001 صدرت اثنا عشر (12) دراسة حول الحكومة الإلكترونية معنونة كالاتي:

- سنة 2001: دراسة بعنوان "مقارنة الحكومة الإلكترونية: مشهد عالمي".
- سنة 2003: دراسة بعنوان "تقرير القطاع العالمي العام: الحكومة الإلكترونية على مفترق الطرق
- سنة 2004: دراسة بعنوان " نحو الوصول للفرص "
- سنة 2005 : دراسة بعنوان " من الحكومة الإلكترونية إلى المشاركة الإلكترونية "
- سنة 2008 : دراسة بعنوان " من الحكومة الإلكترونية إلى الحوكمة المتصلة "
- سنة 2010 : دراسة بعنوان " الاستفادة من الحكومة الإلكترونية في زمن الأزمة المالية والاقتصادية
- سنة 2012 : دراسة بعنوان " الحكومة الإلكترونية للشعب "
- سنة 2014: دراسة بعنوان " الحكومة الإلكترونية من أجل المستقبل الذي نريد "

- سنة 2016: دراسة بعنوان " الحكومة الإلكترونية لدعم التنمية المستدامة "
 - سنة 2018: دراسة بعنوان " تجهيز لحكومة الإلكترونية لدعم التحول نحو مجتمعات مرنة ومستدامة "
 - سنة 2020: دراسة بعنوان " الحكومة الرقمية في العشرية من أجل التنمية المستدامة "
 - سنة 2022: دراسة بعنوان " مستقبل الحكومة الرقمية "
- و يتم اعتماد مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI) كمؤشر رئيسي في ترتيب الدول ، و هو مؤشر مركب تتراوح قيمته بين 0 و 1 حيث: $EGDI = (OSI + HCI + TII) / 3$ ويتكون بدوره من ثلاث مؤشرات هي:

- مؤشر الخدمات عبر الإنترنت ((OSI : Online Service Index

- مؤشر رأس المال البشري (HCI : Human Capital Index)

-مؤشر البنية التحتية للاتصالات (TII :Telecommunications Infrastructure Index)

2.2 مكونات مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية:

يتكون من ثلاث مؤشرات رئيسية يتم تعديل مكوناتها من سنة لأخرى، و تتمثل هذه المؤشرات في:
(الأمم المتحدة، 2020، الصفحات 250-254)

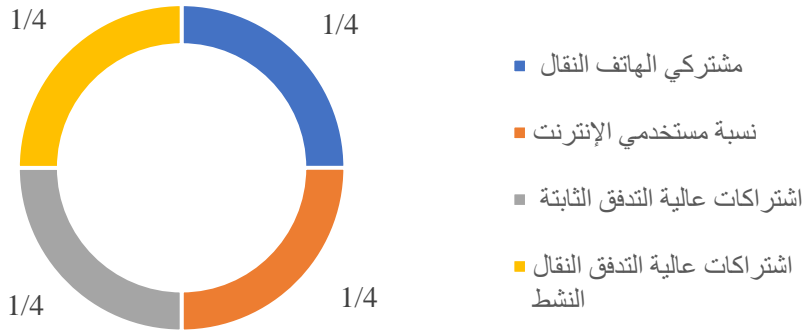
● **مؤشر الخدمة عبر الإنترنت:** و يتم تقييمه من خلال استبيان يمكن من الحصول على استطلاع كمي محسن يحتوي مجموعة من الأسئلة (148 سؤالاً بالنسبة لسنة 2020 ، 180 سؤالاً لسنة 2022) ، و يتم حسابه كالاتي مؤشر الخدمة عبر الإنترنت = و يشمل بدوره خمسة عناصر تتمثل في ما يلي :

- التكنولوجيا: وتتمثل في الخصائص التكنولوجية لشبكات الإنترنت ومدى إتاحتها للمستخدمين ن كسهولة الوصول والوظائف والموثوقية وغيرها.

- توفير المحتوى: يتمثل في مدى توفر المعلومات الأساسية للسكان ومدى ملاءمتها وعرضها بإيجاز، وكذلك إمكانية الحصول على الوثائق العامة والمعلومات القطاعية المختلفة.

- توفير الخدمات: و تتمثل في الخدمات الإلكترونية الأساسية كاستخراج الشهادات و التراخيص على الإنترنت، كذلك البحث أو عرض مناصب الشغل، و المدفوعات و المشتريات و المصادقة الإلكترونية و غيرها من الخدمات الأخرى.
- المشاركة: والهدف منه هو تقييم مدى وجود آليات ومبادرات المشاركة عبر الإنترنت، كالمندديات والشكاوى والاقتراحات والاستطلاعات عبر الإنترنت، كذلك وعلى مستوى متقدم المشاركة في المداولات والميزانية مثلا.
- الإطار المؤسسي: ويشمل كل ما يرتبط بالاستراتيجية الوطنية للرومنة والهيكلة التنظيمي والتشريعات الخاصة بالولوج إلى المعلومات وحمايتها وسريتها.
- **مؤشر البنية التحتية للاتصالات:** وهو عبارة عن المتوسط الحسابي لأربع مؤشرات فرعية تتمثل في:
 - عدد مستخدمي الإنترنت بالنسبة لكل مائة (100) نسمة: ويشمل الأفراد الذين استخدموا الإنترنت من أي مكان خلال الأشهر الثلاثة الماضية.
 - عدد مشتركى الهاتف النقال لكل مائة (100) نسمة: ويشمل عدد الاشتراكات في خدمة الهاتف النقال (الخلوي) في الأشهر الثلاثة الأخيرة.
 - اشتراك عالي التدفق النقال النشط: ويقصد بالنطاق العريض الشبكات التي توفر سرعات تحميل لا تقل عن 256 كيلوبايت /الثانية، و تشمل الاشتراكات العالية التدفق النقال لنقل البيانات و الصوت و يجب أن تتضمن الاشتراكات رسوم اشتراك متكررة للوصول إلى الإنترنت، و أن يتم استخدامها خلال الثلاث أشهر الماضية.
 - عدد الاشتراكات العالية التدفق الثابتة لكل مائة (100) نسمة: و تشمل الاشتراكات الثابتة للوصول عالي السرعة إلى الإنترنت العام أو الاتصال بروتوكول نقل البيانات (TCP, IP) بسرعات استلام بيانات تساوي أو تفوق 256 كيلوبايت/ الثانية .

الشكل رقم(01) : مكونات مؤشر البنية التحتية للاتصالات



المصدر: (الأمم المتحدة، 2020، صفحة 252)

و يمكن الحصول على قيمة المؤشر الخاص بكل دولة من خلال المعادلة التالية: (الأمم المتحدة،

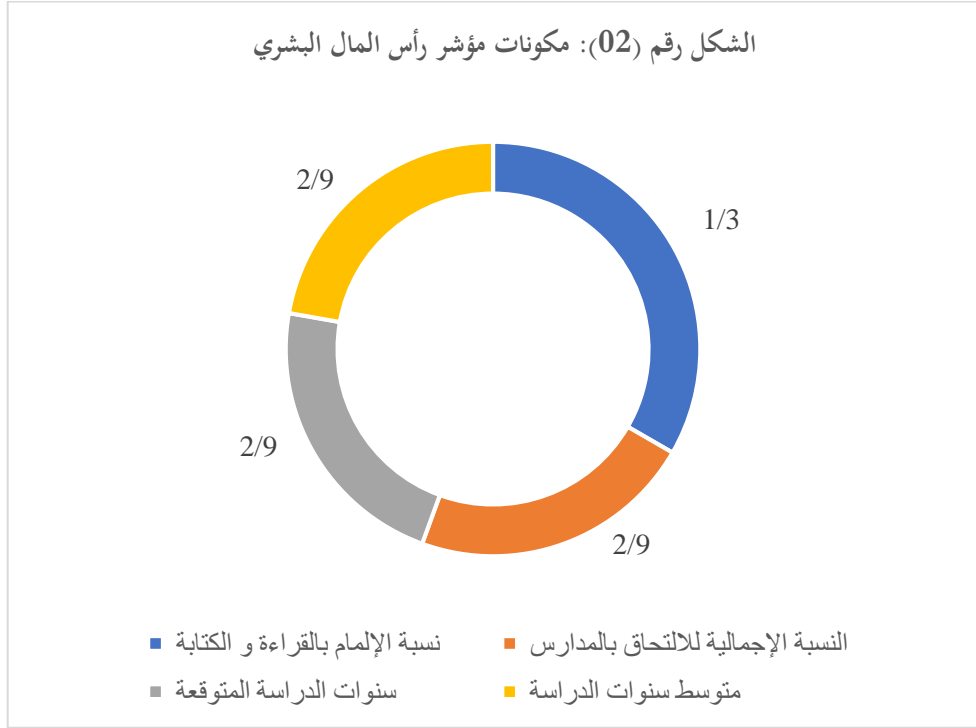
2020، صفحة 252)

قيمة المؤشر = (القيمة المركبة للبنية التحتية للاتصالات للبلد المعني - أدنى قيمة مركبة في الدراسة) /
(أعلى قيمة مركبة في الدراسة - أدنى قيمة مركبة مسجلة في الدراسة) .

حيث: القيمة المركبة = متوسط الدرجات المعيارية للعناصر الأربعة المكونة للمؤشر

- **مؤشر رأس المال البشري** : و يتكون بدوره من أربع مكونات ، مع الإشارة إلى أن العنصرين الأول و الثاني تم اعتمادهما في جميع الدراسات منذ 2002 ، أما العنصرين الثالث و الرابع فقد تم إضافتهما بداية من 2014 ، و تتمثل هذه العناصر في الآتي :
 - نسبة الإلمام بالقراءة و الكتابة لدى الكبار : و يتمثل النسبة المئوية للأشخاص البالغين 15 سنة أو أكثر ، و الذين يمكنهم مع الفهم كتابة و قراءة عبارة بسيطة عن حياتهم اليومية .
 - النسبة الإجمالية للالتحاق بالمدارس : و تمثل إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالمرحلة الابتدائية و الثانوية و الجامعية ، و ذلك بغض النظر عن العمر ، و تؤخذ كنسبة مئوية من السكان الذين هم في سن التمدرس .
 - سنوات الدراسة المتوقعة : و تتمثل في عدد سنوات الدراسة التي من المتوقع أن يتلقاها طفل في سن معينة في المستقبل .

- متوسط سنوات الدراسة: و هو متوسط عدد سنوات التعليم التي أكملها السكان البالغون في دولة ما 25 سنة فما فوق ، و تستثنى منها السنوات التي قضوها في تكرار السنة .



المصدر: (الأمم المتحدة، 2020، صفحة 253)

و تجدر الإشارة إلى أن حساب مؤشر رأس المال البشري يتم بنفس طريقة حساب مؤشر البنية التحتية للاتصالات الموضحة أعلاه في المعادلة ، مع ملاحظة ترجيح كفة المؤشر الفرعي الخاص بنسبة الإلمام بالقراءة و الكتابة بنسبة الثلث (3/1) كما هو موضح في الشكل ، بينما يتوزع الثلثان الباقيان على العناصر الثلاث الأخرى بالتساوي (9/2 لكل عنصر) .

3.2 الترتيب العام لمؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022:

يكسر مسح سنة 2022 هيمنة القارتين الاوربية و الآسيوية سواء بالنسبة للتصنيف الخاص بالقرات أو بالدول .

1.3.2 ترتيب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022 حسب القارة :

الجدول رقم (02) : ترتيب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022 حسب القارة

مؤشر المشاركة الإلكترونية	مؤشر رأس المال البشري	مؤشر البنية التحتية للاتصالات	مؤشر الخدمة الإلكترونية	مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية	التصنيف حسب المجموعة	
0.2595	0.4945	0.3548	0.367	0.4054	مؤشر متوسط	إفريقيا
0.4253	0.759	0.6139	0.5585	0.6438	مؤشر مرتفع	أمريكا
0.5024	0.7175	0.6166	0.6137	0.6493	مؤشر مرتفع	آسيا
0.6631	0.8825	0.8392	0.7699	0.8305	مؤشر مرتفع جدا	أوروبا
0.3474	0.7268	0.3775	0.4201	0.5081	مؤشر مرتفع	أوقيانوسيا
0.445	0.7001	0.5751	0.5554	0.6102	مؤشر مرتفع	العالم

Source : (United Nations, 2022, p. 221)

الملاحظ من الجدول أعلاه هو تصدر قارة أوروبا وفق المؤشر الإجمالي لتنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022 ، و كذلك الأمر بالنسبة للمؤشرات الفرعية المكونة له ، تليها قارتي آسيا ثم أمريكا بمؤشر مرتفع يتجاوز المتوسط العالمي ، ثم أوقيانوسيا بمؤشر مصنف كمؤشر مرتفع لكن أقل من المؤشر العالمي المتوسط المسجل خلال نفس السنة ، أما إفريقيا فتتذيل الترتيب بمؤشر متوسط و أقل من المتوسط العالمي بالنسبة للمؤشر الإجمالي و كذلك بالنسبة للمؤشرات الفرعية المكونة له .

2.3.2 تصنيف الدول الرائدة حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022:

الجدول رقم (03) : تصنيف الدول العشرة الأولى حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022

المرتبة	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
الدولة	الدنمارك	فنلندا	جمهورية كوريا	نيوزيلاندا	السويد	إيرلندا	أستراليا	إستونيا	هولندا	و.م. الأمريكية
المؤشر	0.9717	0.9533	0.9529	0.9432	0.9410	0.9410	0.9405	0.9393	0.9384	0.9151

Source : (United Nations, 2022, p. 8)

تم تصنيف الدنمارك في المرتبة الأولى عالميا خلال سنة 2022 و هي نفس المرتبة المسجلة خلال سنة 2020 ، تليها فنلندا التي تحسن تصنيفها مقرنة بسنة 2020 أين احتلت المرتبة الرابعة ، اما جمهورية كوريا فقد تراجع ترتيبها إلى المركز الثالث مقارنة بالمرتبة الثانية المسجلة سنة 2020 .

تجدر الإشارة إلى أن أربعة عشر دولة فقط تجاوز مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية فيها (0.9) من أصل 193 دولة خلال سنة 2022، و هي الدول العشر الممثلة في الجدول أعلاه بالإضافة إلى بريطانيا وإيرلندا الشمالية (كدولة واحدة) و سنغافورة و الإمارات العربية المتحدة و اليابان .

3. التصنيف العام للجزائر إقليميا و دوليا حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية :

تم التركيز في دراستنا لتصنيف الجزائر على الدراسات الصادرة منذ 2012 باعتبارها الدراسة التي يفترض بداية منها ظهور النتائج الأولى لتطبيق مشروع الحكومة الإلكترونية على أرض الواقع .

1.3 تبني مشروع الحكومة الإلكترونية في الجزائر :

بادرت مختلف الدوائر الوزارية في الجزائر منذ مطلع القرن الحالي بمشاريع من أجل رقمنة العمل الإداري، حققت من خلالها نتائج متفاوتة لم يتم تميمها، نظرا لكونها لم تكن مدرجة في إطار استراتيجية موحدة للتحويل نحو إدارة إلكترونية واضحة المعالم ، و هذا إلى غاية تبني الحكومة نهاية سنة 2008 لاستراتيجية « إ-الجزائر 2013 » ، حيث تم الإعلان عن هذه الاستراتيجية لأول مرة من طرف وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال ، وذلك في الملتقى الذي نظم في 29 مارس 2009 حول « الحكومة الإلكترونية، الصحة الإلكترونية، التعليم الإلكتروني و البلدية الإلكترونية » ، ليتم حذف كلمة 2013 بعد التعديل الحكومي سنة 2010 من نص الاستراتيجية لتصبح « استراتيجية الجزائر الإلكترونية » وهذا دلالة على صعوبة الالتزام بالمخطط الزمني لتجسيد الاستراتيجية مثلما نصت عليه الوثيقة الأولى .

فالملاحظ أن تصنيف الجزائر حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية ، و مباشرة بعد بداية تطبيق الاستراتيجية أخذ في التراجع ، بعدما كان يفترض تحسنه على الأقل بداية من سنة 2012 ، حيث ووفق الدراسات الصادرة سنوات (2010،2012،2014) تم تصنيف الجزائر ضمن المراتب (131،132،136) على التوالي ، مع ملاحظة تحسن قيمة المؤشر سنة 2012 مقارنة بسنة 2010 ، ثم تراجع مرة أخرى سنة 2014 ، و هو ما يؤكد فشل تجسيد الاستراتيجية الخاصة بالحكومة الإلكترونية في الجزائر آفاق 2013 كما تم تحديده سابقا .

و قد تضمنت الاستراتيجية 13 محورا سميت «بالمحاور الكبرى» ، ويحتوي كل محور على هدف أو عدة أهداف كبرى و أهداف خاصة ، تمثلت هذه المحاور في ما يلي : تكتيف استعمال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في الإدارات العمومية و المؤسسات الاقتصادية، التدابير الموجهة لتجهيز المواطنين

بالتكنولوجيات الضرورية، دفع وتطوير الاقتصاد الرقمي، دعم وتقوية المنشآت القاعدية للاتصالات ذات التدفق العالي والعالي جدا، تطوير الكفاءات البشرية، البحث والتطوير والإبداع ، مراجعة و تحسين الإطار القانوني، دور قطاع الإعلام و الاتصال في التحسيس و التوعية، الاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا الشأن، و ميكانيزمات المتابعة والتقييم ، و أخيرا الجوانب التنظيمية و المالية المتعلقة بهذه المسألة. (أحمد، 2016/2015، صفحة 269)

2.3 تطور ترتيب الجزائر حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية للفترة (2012-2022) :

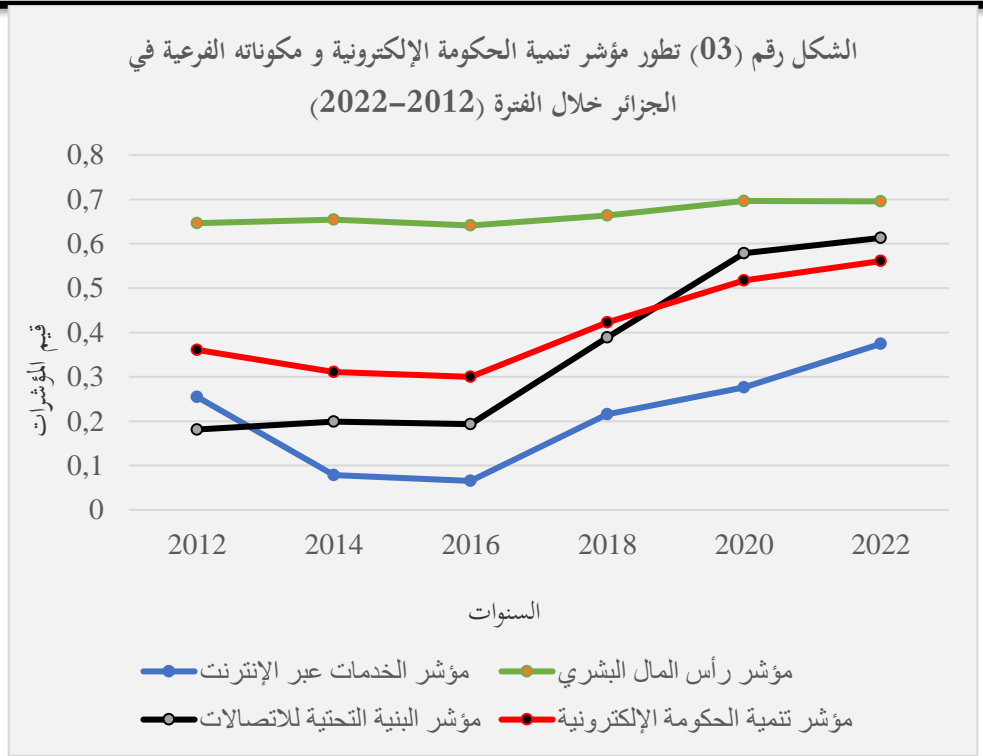
الجدول رقم (04): تطور ترتيب الجزائر حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية للفترة (2012-2022)

المؤشر	السنة	2012	2014	2016	2018	2020	2022
مؤشر الخدمات عبر الإنترنت		0.2549	0.0787	0.0652	0.2153	0.2765	0.3743
مؤشر رأس المال البشري		0.6463	0.6543	0.6412	0.6640	0.6966	0.6956
مؤشر البنية التحتية للاتصالات		0.1812	0.1989	0.1934	0.3889	0.5787	0.6133
مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية		0.3608	0.3106	0.2999	0.4227	0.5173	0.5611
الترتيب العالمي (من 193 دولة)		132	136	150	130	120	112

المصدر: (الأمم المتحدة)

الملاحظ من الجدول و كذلك المنحنى البياني تقهقر ترتيب الجزائر من حيث مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية خلال الفترة (2012-2016) ، و الذي يعزى أساسا إلى الانخفاض الكبير الذي عرفه مؤشر الخدمات عبر الإنترنت خلال نفس الفترة مع تسجيل استقرار نسبي افي المؤشرين الفرعيين الآخرين ، أما الفترة (2018-2022) فقد عرفت تحسنا ملحوظا من حيث قيمة المؤشر الإجمالي و الذي يرجع أساسا إلى التحسن الكبير في مؤشر الخدمات عبر الإنترنت و مؤشر البنية التحتية للاتصالات ، مع تسجيل تحسن طفيف في مؤشر رأس المال البشري .

واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر - دراسة تحليلية لمؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية
للفترة (2012-2022)



المصدر : من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول رقم (04)

كما تجدر الإشارة أيضا إلى تحسن مؤشر المشاركة الإلكترونية سنة 2022 حيث صنفت الجزائر في المرتبة 148 بمؤشر قيمته 0.2273 ، و ذلك مقارنة بالمرتبة 183 سنة 2020 ، و الذي يبقى بالرغم من ذلك ضعيفا مقارنة بمتوسط المؤشر المسجل إفريقيا (0.2595) لسنة 2022 ، و بعيدا عن متوسط المؤشر المسجل عالميا (0.445) .

3.3 تصنيف الجزائر عربيا حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022 :

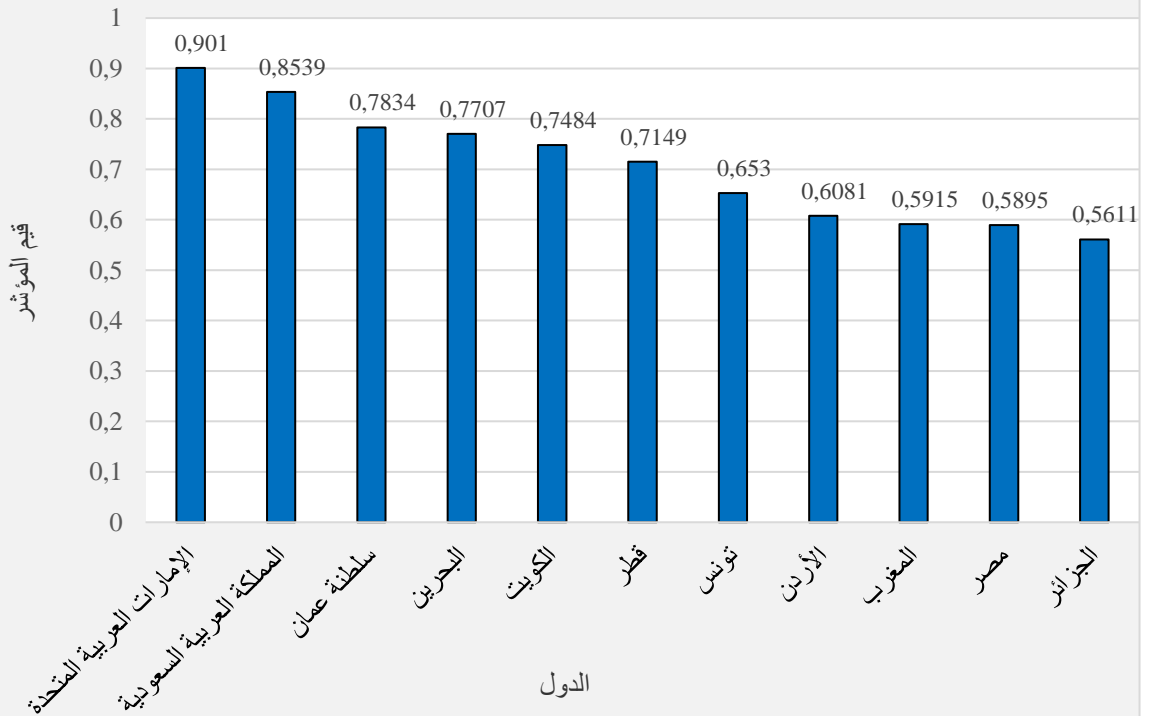
الجدول رقم (05): تصنيف الجزائر عربيا حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022

الدولة	الترتيب عربيا (21 دولة)	الترتيب عالميا (193 دولة)	قيمة المؤشر	متوسط المؤشر العربي
الإمارات العربية المتحدة	01	13	0.901	0.5268
المملكة العربية السعودية	02	31	0.8539	0.5268

0.5268	0.7834	50	03	سلطنة عمان
0.5268	0.7707	54	04	البحرين
0.5268	0.7484	61	05	الكويت
0.5268	0.7149	78	06	قطر
0.5268	0.653	88	07	تونس
0.5268	0.6081	100	08	الأردن
0.5268	0.5915	101	09	المغرب
0.5268	0.5895	103	10	مصر
0.5268	0.5611	112	11	الجزائر

المصدر : (United Nations, 2022)

شكل رقم (04): تصنيف الجزائر عربيا حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022



المصدر : من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول رقم (05)

واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر - دراسة تحليلية لمؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية
للفترة (2012-2022)

كما هو مبين في الجدول و الشكل أعلاه فقد احتلت الإمارات العربية المتحدة الصدارة عربيا و هي الدولة العربية الوحيدة التي فاقت قيمة مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لديها (0.9) ، أما الجزائر فقد احتلت المرتبة 11 عربيا متوسطة ترتيب الدول العربية المصنفة ضمن الدراسة ، كما أن المؤشر المسجل فيها تجاوز متوسط المؤشرات العربية المقدر بقيمة (0.5268) .

4.3 تصنيف الجزائر إفريقيا حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022 :

الجدول رقم (06): ترتيب الجزائر إفريقيا حسب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2022

الدولة	الترتيب إفريقيا (54 دولة)	الترتيب عالميا (193 دولة)	قيمة المؤشر
جنوب إفريقيا	01	65	0.7357
جمهورية موريشيوس	02	75	0.7201
السيشل	03	85	0.6793
تونس	04	88	0.653
المغرب	05	101	0.5915
مصر	06	103	0.5895
غانا	07	106	0.5824
جزر الرأس الأخضر	08	110	0.566
الجزائر	09	112	0.5611
كينيا	10	113	0.5589

المصدر : (United Nations, 2022)

كما هو مبين في الجدول أعلاه فقد احتلت كل من جنوب إفريقيا المرتبة الأولى إفريقيا تليها جمهورية موريشيوس و بمعدلات مرتفعة مقارنة بما تم تسجيله في الدول الإفريقية الأخرى حيث تجاوز مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية فيها عتبة (0.7) ، أما الجزائر فقد صنفت ضمن الدول العشر الأوائل ، احتلت المرتبة التاسعة إفريقيا من بين (54) دولة إفريقيا شملها المسح أو الدراسة و بمؤشر تجاوزت قيمته متوسط المؤشر المسجل إفريقيا و المقدر بقيمة (0.4054) .

4. تحليل مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر لسنة 2022 وفق مؤشرات الفرعية:

لا يمكن تحليل أداء المؤشر الإجمالي لتنمية الحكومة الإلكترونية إلا من خلال تحليل أداء مؤشرات الفرعية الثلاث والتي جاءت على النحو التالي:

1.4 مؤشر الخدمة عبر الإنترنت في الجزائر لسنة 2022:

الجدول رقم (07): تحليل مؤشر الخدمة عبر الإنترنت لسنة 2022 في الجزائر

المؤشر	التصنيف حسب المجموعات	مؤشر الخدمة عبر الإنترنت	الإطار المؤسساتي	توفير المحتوى	توفير الخدمة	المشاركة	التكنولوجيا
القيم	مؤشر متوسط	0.3743	0.6154	0.6	0.3867	0.2273	0.5294

Source : (United Nations, 2022, p. 228)

الملاحظ على مؤشر الخدمة الإلكترونية المسجل خلال سنة 2022 هو أنه الأضعف من بين المؤشرات الفرعية الثلاث، و ذلك بالرغم من تحسنه المستمر منذ سنة 2018 ، كما يلاحظ اقترابه من المتوسط المسجل إفريقيا و المقدر بقيمة (0.367) ، أما مقارنة بالمتوسط المسجل عالميا (0.5554) فهو أقل بكثير ، و هو ما يحتم على السلطات العمومية بذل المزيد من الجهود لاسيما في ما تعلق بتوفير الخدمات و كذا ترقية المشاركة الإلكترونية .

كما تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى إطلاق البوابة الإلكترونية للخدمات العمومية المرقمنة (<https://bawabatic.dz>) رسميا بتاريخ 07 ديسمبر 2022 من طرف الوزير الأول ، بعدما كان اعتماد البوابات الإلكترونية محصورا على بعض القطاعات الوزارية وبشكل فردي ، يتم من خلالها تزويد المواطنين و المؤسسات بمعلومات مفصلة حول كافة الإجراءات و الخدمات العمومية و المعلومات الحكومية الإلكترونية و غير الإلكترونية الخاصة بمختلف القطاعات الوزارية ، حيث تستهدف خدماتها المواطنين و المتعاملين و الجمعيات ، كما تضم حوالي 29 قطاعا وزاريا يقدم كل قطاع مجموعة من الخدمات المختلفة تفوق 300 خدمة ، و هو ما من شأنه تحسين أداء المؤشر الفرعي للخدمة عبر الإنترنت وبالتالي أداء مؤشر الحكومة الإلكترونية خلال الدراسات القادمة .

2.4 تحليل مؤشر البنية التحتية للاتصالات في الجزائر لسنة 2022:

الجدول رقم (08): تحليل مؤشر البنية التحتية للاتصالات لسنة 2022 في الجزائر

المؤشر	التصنيف	قيمة المؤشر	مشتري	نسبة	الاشتراكات	اشترك عالي
القيم	مؤشر مرتفع	0.6133	الهاتف النقال لكل (100) نسمة	مستخدمي الإنترنت	العالية التدفق الثابتة لكل مائة (100) نسمة	التدفق النقال النشط
			103.89	62.9	8.64	90.63

Source : (United Nations, 2022, p. 236)

الملاحظ أن مؤشر البنية التحتية للاتصالات في الجزائر هو مؤشر مرتفع حيث تجاوز بكثير المتوسط المسجل إفريقيا (0.3548) و حتى عالميا (0.575) ، مع اقترابه حتى من المتوسط المسجل على مستوى قارة أمريكا (0.6139) ، كما أنه في تحسن مستمر منذ سنة 2012 و ذلك بفضل الاستثمارات المختلفة المسجلة في قطاع الاتصالات .

3.4 مؤشر رأس المال البشري في الجزائر :

الجدول رقم (09): تحليل مؤشر رأس المال البشري لسنة 2022 في الجزائر

المؤشر	تصنيف المؤشر	قيمة المؤشر	نسبة الإمام بالقراءة و الكتابة (لسنة 2018)	النسبة الإجمالية للالتحاق بالمدارس (سنة 2011)	سنوات الدراسة المتوقعة (سنة 2011)	متوسط سنوات الدراسة (سنة 2019)
القيم	مؤشر مرتفع	0.6956	81.41	80.87	14.33	8

Source : (United Nations, 2022, p. 244)

الملاحظ من الجدول هو أن مؤشر رأس المال البشري و رغم تصنيفه كمؤشر مرتفع خلال سنة 2022 ، و رغم تجاوزه للمتوسط المسجل إفريقيا (0.4945)، إلا أنه يبقى أقل من المتوسط المسجل عالميا ،

(0.7001) و أقل أيضا من مختلف المتوسطات المسجلة في باقي القارات ، كما تجدر الإشارة إلى تسجيل انخفاض طفيف في هذا المؤشر في الجزائر مقارنة بسنة 2020 .

خاتمة:

إن التطور الريع في التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال انعكس إيجابا على الحياة الاقتصادية و الاجتماعية لمختلف الدول لمختلف المواطنين، و يتجلى ذلك في تجسيد ما يعرف بالحكومة الإلكترونية و مساهمتها في ترقية و تحسين الأداء الحكومي ، و لكن بدرجات متفاوتة وفق ما يكشف عنه المسح الصادر عن الأمم المتحدة في هذا المجال .

نتائج الدراسة:

- يعتبر مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية أهم معيار ومرجع لتصنيف الدول في مجال تجسيدها للحكومة الإلكترونية على المستوى العالمي؛
- تصنيف مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية ينفي الصبغة التقنية البحتة عن الحكومة الإلكترونية، فهي قبل أن تكون إلكترونية هي إدارة وتسيير، لذلك فالعنصر البشري مهم في تجسيد الاستراتيجية الخاصة بالحكومة الإلكترونية؛
- تبني الجزائر لمشروع الحكومة الإلكترونية جاء متأخرا وهو ما انعكس على تصنيفها ضمن الترتيب العالمي؛
- تراجع تصنيف الجزائر خلال الفترة (2016-2012) مع تحسنه تدريجيا بداية من 2018؛
- يعتبر المؤشر الفرعي للخدمات عبر الإنترنت (عبر الخط) الحلقة الأضعف من بين المؤشرات الفرعية الثلاث.

الاقتراحات:

- تميمين و تشجيع إنشاء البوابات الإلكترونية و توسيع خدماتها على غرار بوابة " بوابتك" المنشأة أواخر 2022 ؛
- عدم اقتصار خدمات الحكومة الإلكترونية على عرض الخدمات فقط بل العمل على فتح قنوات للمشاركة في ابداء الرأي و اتخاذ القرارات أمام المواطنين و المؤسسات و مختلف ممثلي المجتمع المدني ؛

- عدم اقتصار مفهوم الحكومة الإلكترونية على الحكومة الوطنية المركزية فقط بل توسيعها لتشمل الجماعات المحلية من خلال الخدمات الإدارية، أو من خلال المشاركة في اتخاذ القرار في إطار الديمقراطية التشاركية؛
- فتح الاستثمار تشجيع المنافسة في سوق الاتصالات و الإنترنت؛
- تكثيف حملات التوعية و التحسيس و حث المواطنين و المؤسسات على ضرورة الانخراط في استراتيجية الحكومة الإلكترونية.

قائمة المراجع :

- United Nations. (2022). *E-GOVERNMENT SURVEY 2022 : The Future Of Digital Government*. New York.
- الأمم المتحدة . (بلا تاريخ). دراسات الحكومة الإلكترونية للفترة (2012-2022) . نيويورك.
- الأمم المتحدة. (2020). مسح الحكومة الإلكترونية -الحكومة الرقمي في عقد العمل من أجل التنمية المستدامة - . نيويورك.
- بوشارب أحمد. (2016/2015). مدى نجاعة التسيير الإداري في الجزائر باعتماد نظام الحكومة الإلكترونية. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 .
- خضر مصباح الطيطي. (2008). التجارة الإلكترونية و الأعمال الإلكترونية من منظور تقني و تجاري و إداري. عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع.
- صدام محمد طالب الحماسة. (2017). الحكومة الذكية ما بعد الحكومة الإلكترونية. دبي: قنديل للطباعة و النشر و التوزيع.
- عباس بدران. (2004). الحكومة الإلكترونية من الإستراتيجية إلى التطبيق. بيروت: المؤسسة العربية للنشر و التوزيع.
- عبد الفتاح بيومي حجازي. (2003). النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية(الجزء 01). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

- عمر ملاعب. (2020). الحكومة الاللكترونية و جائحة (كوفيد 19). (المعهد العربي للتخطيط، المحرر) جسر التنمية(151)، صفحة 2.
- فهد بن ناصر العبود. (2016). الحكومة الذكية التطبيق العملي للتعاملات الإللكترونية الحديثة (ط3). الرياض: العبيكان للنشر.
- محمد مدحت محمد. (2016). الحكومة الإللكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- مصطفى يوسف كايفي. (2009). الحكومة الإللكترونية في ظل الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة . دمشق: دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع.
- هشام محمود ابراهيم. (2012). كيفية التحول إلى نظام الحكومة الإللكترونية -نموذج تطبيقي مقترح- (ط 01). القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميك".